قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه
وخفض او غض بها صوته شك الراوي اي اللفظين قال قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره
رفع الصوت بالتثاوب والعطاس وروينا فيه عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التثاوب الرفيع والعطسة
الشديدة من الشيطان فصل اذا تكرر العطاس من انسان متتابعا
فالسنة ان يشمته لكل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات روينا في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم هذا لفظ رواية مسلم واما ابو
داود والترمذي فقالا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس
الثانية او الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا
رجل مزكوم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي رويناه
في سنن ابي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعة الصحابي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشميت العاطس ثلاثا فان زاد
فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي هذا
حديث غريب واسناده مجهول وروينا في كتاب ابن السني باسناد
فيه رجل لم اتحقق حاله وباقي اسناده صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليشمته
جليسه وان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث واختلف
العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انك مزكوم وقيل يقال
في

في الثالثة وقيل في الرابعة والاصح انه في الثالثة قال والمعنى فيه انك لست
ممن يشمت بعد هذا لان هذا الذي بك زكام ومرض لا خفة العطاس
فان قيل فاذا كان مرضا فكان ينبغي ان يدعى له ويشمت لانه احق بالدعا
من غيره فالجواب انه يستحب ان يدعو له لكن غير دعا العطاس المشروع بل
دعا المسلم للمسلم بالعافية والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من باب التشميت
فصل اذا عطس ولم يحمد الله فقد قدمنا انه لا يشمت وكذا
لو حمد الله تعالى ولم يسمعه الانسان لا يشمته فان كانوا جماعة فسمعه
بعضهم دون بعض فالمختار انه يشمته من سمعه دون غيره وحكى ابن
العربي خلافا في تشميت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا تشميت صاحبهم
فقيل يشمته لانه عرف عطاسه وحمده بتشميت غيره وقيل لا لانه لم يسمعه
واعلم انه اذا لم يحمد اصلا يستحب لمن عنده ان يذكره الحمد هذا هو المختار
وقد روينا في معالم السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم النخعي
وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف والتعاون على البر والتقوى
وقال ابن العربي لا يفعل هذا وزعم انه جهل من فاعله واخطأ في زعمه
بل الصواب استحبابه لما ذكرناه فصل في اذا عطس يهودي
روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول
يهديكم الله ويصلح بالكم قال الترمذي حديث حسن صحيح فصل
روينا في مسند ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق
كل اسناده ثقات متقنون الا بقية بن الوليد فمختلف فيه واكثر الحفاظ
والائمة يحتجون بروايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث عن ا

Copyright © King Saud University